(43) هذه الاَشعار وسائر الكلمات المروية قبل مبعث النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) تثبت أمراً واحداً، و هو انّ آلهتهم كان ت تتمتع حسب عقيدتهم بقوة غيبية مالكة لها موَثرة في الكون ومصير الاِنسان، وانّ هوَلاء آلهة وأرباب واللّه سبحانه إله الآلهة وربّالاَرباب. ويمكن أن نتطرق إلى المواقف التي اتّخذوها أمام أصنامهم وأوثانهم من خلال استعراض الآيات التي تندد بالمشركين وتشجب عملهم. 1. (انّ َ الّ َذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ). (1) 2. (قُلِ ادْعُوا الّ َذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلاتَحويلاً) .(2) 3. (وَلا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللّهِ ما لا يَنْفَعُكَ وَلا يَضُرُّكَ) .(3) 4. (إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعاءَكُمْ) .(4) 5. (أَمَّنْ هذَا الّ َذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرّ َحْمن إِنِ الْكافِرُونَ إِلاّ في غُرُور) .(5)

_____ 1 ـ الاَعراف|194. 2 ـ الاِسراء|56. 3 ـ يونس|106. 4 ـ فاطر|14. 5 ـ الملك|20.